غضبان محتشا بنفسه اذا شبع نام ثلاثة ايام وراحة
فيه طيبة وذيب بالهمز وعدمه حيوان معروف موصوف
بالانفراد والوحدة ومن طبعه انه لا يعود الى فريسه
شبع منها وينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى
تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى
ليحرس باليقظة ويستريح بالنائمة ودب بضم الدال
المهملة وقيل ابو العباس والفيل المذكور في القران كنيته
ذلك واسمه محمود وهو صاحب حقد ولسانه مقلوب
ولولا ذلك لتكلم ويخاف من الهرة خوفا شديدا وفيه
من الفهم ما يقبل به التاديب والتعليم ويعمر كثيرا والهند
تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة وقرد وهو
حيوان ذكي سريع الفهم يشبه الانسان في غالب حالاته
فانه يضحك ويطرب ويتناول الشي بيده ويانس
بالناس ومن ذي الناب الكلب والخنزير والفهد وابن
آوى بالمد بعد الهمزة وهو فوق الثعلب ودون الكلب
طويل المخالب فيه شبه من الذيب وشبه من الثعلب
وسمي بذلك لانه ياوي الى عواء ابناء جنسه ولا يعوي
الا ليلا اذا استوحش والهرة ولو وحشية ويحرم من
الطيور كل ما له مخلب قوي بكسر الميم واسكان المعجمة
وهو للطير كالظفر للانسان يجرح به كالصقر
والباز والشاهين والنسر والعقاب وجميع جوارح
الطير

١٧٣
الطير كما قاله في الروضة وما ورد فيه النص بالحل الانعام
وهي الابل والبقر والغنم وان اختلفت انواعها لقوله تعالى
احلت لكم بهيمة الانعام والخيل ولا واحد له من لفظه
كقوم لخبر الصحيحين عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل
وفيهما عن اسماء رضي الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه ونحن في المدينة
واما خبر خالد في النهي عن اكل الخيل فقال الامام احمد وغيره
منكر وقال ابو داود منسوخ وبقر وحشي وهو اشبه
شي بالمعز الاهلية وحمار وحشي لانهما من الطيبات ولما
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال في الثاني كلوا
من لحمه واكل منه وقيس به الاول وظبي وظبية بالاجماع
وضبع لانه صلى الله عليه وسلم قال يحل اكله ولان نابه
ضعيف لا يتقوى به وهو اسم للانثى قال الدميري
ومن عجيب امرها انها تحيض وتكون سنة ذكرا وسنة
انثى ويقال للذكر ضبعان وضب لانه اكل على مائدته
صلى الله عليه وسلم بحضرته ولم ياكل منه فقيل له احرام
هو قال لا ولكن ليس بارض قومي فاجدني اعافه
وهو حيوان للذكر منه ذكران وللانثى فرجان وارنب
وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين
عكس الزرافة لانه بعث بوركها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقبله واكل منه رواه البخاري وثعلب
لانه من الطيبات ولا يتقوى بنابه وكنيته ابو الحصين

Copyright © King Saud University